

تَصْحِيحٌ وَاسْتِدْرَاكٌ عَلَى

دَالِيَّةُ الْكَلُودَانِيِّ

فِي الْعَقِيدَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الْعَلَامَةَ أَبَا الْخَطَّابِ مَحْفُوظَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَسَنِ الْكَلُودَانِيَّ الْبَغْدَادِيَّ الْحَنْبَلِيَّ فَقِيهٌ
أُصُولِيٌّ مِنْ أَعْمَدَةِ الْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ . وَلَهُ مَعَ تَمَكُّنِهِ وَتَبَحُّرِهِ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ مُشَارَكَاتٌ جَيِّدَةٌ فِي الشُّعْرِ
وَالْأَدَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَصِيدَتُهُ الدَّالِيَّةُ الْمَشْهُورَةُ فِي بَيَانِ مُعْتَقَدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، الْمَعْرُوفَةُ
بـ (دَالِيَّةُ الْكَلُودَانِيِّ) .

وَقَدْ كَانَ مِمَّنْ تَأَثَّرَ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنْبَلِيَّةِ بِأَهْلِ الْكَلَامِ مِثْلَ أَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ عَقِيلٍ الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ
مِمَّنْ عُدَّ مِنْ مُتَكَلِّمَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ ! فَكَانَ لِهَذَا التَّأَثُّرِ تَأْثِيرٌ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْإِعْتِقَادِيَّةِ الَّتِي أوردَهَا فِي
دَالِيَّتِهِ ، وَقَدْ نَبَّهَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِمَّنْ اعْتَنَى بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ وَالْمُؤَاخَذَاتِ
الْعَقْدِيَّةِ . فَأُحِبُّتُ أَنْ أُعِيدَ صِيَاغَةَ مَا أُخِذَ عَلَى النَّازِمِ - وَهِيَ مَوَاضِعٌ يَسِيرَةٌ - بِمَا يُنَاسِبُ الْمُعْتَقَدَ
الصَّحِيحَ الَّذِي قَرَّرَهُ أئِمَّةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، مَعَ مُرَاعَاةِ الْحِفَاطِ عَلَى عِبَارَاتِ النَّازِمِ مَا أَمَكْنَ ،
وَالْتَّصَحِيحَ بِأَقْلٍ تَغْيِيرٍ مُمَكِّنٍ ، وَمَيَّزْتُ تِلْكَ الْمَوَاضِعَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْعَمَلِ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ .

كتبه : أَبُو إِبْرَاهِيمَ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ إِسْمَاعِيلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

١. « دَعُ عَنْكَ تَذْكَارَ الْخَلِيطِ الْمُنْجِدِ »

« وَ الشَّوْقَ نَحْوَ الْآنِسَاتِ الْخُرَدِ »

٢. « وَالنَّوْحَ فِي أَطْلَالِ سُغْدَى إِنَّمَا »

« تَذْكَارُ سُغْدَى شُغْلُ مَنْ لَمْ يَسْعَدِ »

٣. « وَ اسْمَعْ مَقَالِي إِنْ أَرَدْتَ تَخَلُّصًا »

« يَوْمَ الْحِسَابِ وَخُذْ بِهَذَا تَهْتِدِ »

٤. « وَاقْصِدْ فَإِنِّي قَدْ قَفَيْتُ مُوَفَّقًا »

« نَهَجَ ابْنِ حَنْبَلٍ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ »

٥. « مِنْ خَيْرِ جِيلٍ بَعْدَ صَحْبِ مُحَمَّدٍ »

« وَ التَّابِعِينَ إِمَامِ كُلِّ مُوَحِّدِ »

٦. « ذِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ الْأَصِيلِ وَمَنْ حَوَى »

« شَرَفًا عَلَا فَوْقَ السُّهَى وَالْفَرْقَدِ »

٧. « وَاعْلَمْ بِأَنِّي قَدْ نَظَّمْتُ مَسَائِلًا »

« لَمْ أَلْ فِيهَا النَّصْحَ غَيْرَ مُقَلِّدٍ »

٨. « وَأَجَبْتُ عَنْ تَسَالٍ كُلِّ مُهَذَّبٍ »

« ذِي صَوْلَةٍ عِنْدَ الْجِدَالِ مُسَوِّدٍ »

٩. « هَجَرَ الرُّقَادَ وَبَاتَ سَاهِرَ لَيْلِهِ »

« ذِي هِمَّةٍ لَا يَسْتَلِدُّ بِمَرْقَدٍ »

١٠. « قَوْمٌ طَعَامُهُمْ دِرَاسَةٌ عِلْمِهِمْ »

« يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْعُلَا وَالسُّودَدِ »



١١. « قَالُوا: بِمَا عَرَفَ الْمُكَلَّفُ رَبَّهُ؟ »

« فَأَجَبْتُ: بِالْوَحْيِ الصَّحِيحِ الْمُرْشِدِ »

١٢. « قَالُوا : فَهَلْ رَبُّ الْخَلَائِقِ وَاحِدٌ ؟ »

« قُلْتُ : الْكَمَالُ لِرَبِّنَا الْمُتَفَرِّدِ »

١٣. « قَالُوا : فَهَلْ تَصِفُ الْإِلَهَ ؟ ابْنِ لَنَا »

« قُلْتُ : الصِّفَاتُ لِيَذِي الْجَلَالِ السَّرْمَدِيِّ »

١٤. « قَالُوا : فَهَلْ تِلْكَ الصِّفَاتُ قَدِيمَةٌ ؟ »

« قُلْتُ : **الَّتِي كَالذَّاتِ لَمْ تَتَجَدَّدِ** »

١٥. « قَالُوا : فَهَلْ لِلَّهِ عِنْدَكَ مُشَبَّهٌ ؟ »

« قُلْتُ : الْمُشَبَّهُ فِي الْجَحِيمِ الْمَوْصِدِ »

١٦. « قَالُوا : فَأَنْتَ تَرَاهُ جِسْمًا ؟ قُلْ لَنَا »

« **فَأَجَبْتُ : لَفْظٌ مُجْمَلٌ لَمْ يُسْنَدِ** »

١٧. « قَالُوا : فَهَلْ هُوَ فِي الْأَمَاكِينِ كُلِّهَا ؟ »

« فَأَجَبْتُ : بَلْ فِي الْعُلُوِّ مَذْهَبُ أَحْمَدِ »

١٨. « قَالُوا : أَتَزْعُمُ أَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ؟ »

« قُلْتُ : الصَّوَابُ كَذَاكَ أَخْبَرَ سَيِّدِي »

١٩. « قَالُوا: **إِذَنْ كَيْفَ** اسْتَوَاهُ؟ أَبِنْ لَنَا »

« فَأَجَبْتُهُمْ: هَذَا سُؤَالُ الْمُعْتَدِي »

٢٠. « قَالُوا: النَّزُولُ؟ فَقُلْتُ: نَاقِلُهُ لَنَا »

« قَوْمٌ هُمْ نَقَلُوا شَرِيعَةَ أَحْمَدِ »

٢١. « قَالُوا: فَكَيْفَ نَزُولُهُ؟ فَأَجَبْتُهُمْ »

« لَمْ يُنْقَلِ التَّكْيِيفُ لِي فِي مُسْنَدِ »

٢٢. « قَالُوا: فَيَنْظَرُ بِالْعُيُونِ؟ **أَجَبْتُهُمْ** »

« **رُؤْيَاهُ رُؤْيَا الْبَدْرِ عِنْدَ الْمُهْتَدِي** »

٢٣. « قَالُوا: فَهَلْ لِلَّهِ عِلْمٌ؟ قُلْتُ: مَا »

« مِنْ عَالِمٍ إِلَّا بِعِلْمٍ مُرْتَدٍ »

٢٤. « قَالُوا: فَيُوصَفُ أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ؟ »

« **فَأَجَبْتُ: هَلْ بِالْخَرَسِ يُوصَفُ سَيِّدِي؟** »

٢٥. « قَالُوا: فَمَا الْقُرْآنُ؟ قُلْتُ: كَلَامُهُ »

« **وَمُنَزَّلٌ وَحِيًّا بِشَرْعِ مُحَمَّدٍ** »

٢٦. « قَالُوا : الَّذِي نَتْلُوهُ ؟ قُلْتُ : كَلَامُهُ »

« لَا رَيْبَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ مُسَدِّدٍ »

٢٧. « قَالُوا : فَأَفْعَالُ الْعِبَادِ ؟ فَقُلْتُ : مَا »

« مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ الْإِلَهِ الْأَمَّجِدِ »

٢٨. « قَالُوا : فَهَلْ فَعَلَ الْقَبِيحَ مُرَادُهُ ؟ »

« قُلْتُ : الْإِرَادَةُ كُلُّهَا لِلسَّيِّدِ »

٢٩. « لَوْلَمْ يُرِدْهُ وَكَانَ كَانَ نَقِیْصَةً »

« سُبْحَانَهُ عَنْ أَنْ يُعْجِزَهُ الرَّدِّي »

٣٠. « قَالُوا : فَمَا الْإِيْمَانُ ؟ قُلْتُ مُجَابًا : »

« عَمَلٌ وَتَصَدِيقٌ بِغَيْرِ تَبَلُّدٍ »



٣١. « قَالُوا : فَمَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ خَلِيفَةً ؟ »

« قُلْتُ : الْمُوَحِّدُ قَبْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ »

٣٢. « حَامِيهِ فِي يَوْمِ الْعَرِيشِ وَمَنْ لَهُ »

« فِي الْغَارِ مُسْعِدٌ يَا لَهُ مِنْ مُسْعِدٍ »

٣٣. « قَالُوا : فَمَنْ ثَانِي أَبِي بَكْرٍ الرَّضَا ؟ »

« قُلْتُ : الْإِمَارَةُ فِي الْإِمَامِ الْأَزْهَدِ »

٣٤. « فَارُوقُ أَحْمَدَ وَ **الْمُحَدَّثُ** بَعْدَهُ »

« سَنَدُ الشَّرِيعَةِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ »

٣٥. « قَالُوا : فَثَالِثُهُمْ ؟ فَقُلْتُ مُسَارِعًا : »

« مَنْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ عَنْهُ بِالْيَدِ »

٣٦. « صِهْرُ النَّبِيِّ عَلَى ابْنَتَيْهِ وَمَنْ حَوَى »

« فَضْلَيْنِ : فَضْلَ تِلَاوَةٍ وَتَهْجِيدٍ »

٣٧. « أَعْنِي : ابْنَ عَفَّانَ الشَّهِيدَ وَمَنْ دُعِيَ »

« فِي النَّاسِ (ذَا النُّورَيْنِ) صِهْرَ مُحَمَّدٍ »

٣٨. « قَالُوا : فَرَابِعُهُمْ ؟ فَقُلْتُ مُبَادِرًا : »

« مَنْ حَازَ دُونَهُمْ **كَفَالَةً** أَحْمَدِ »

٣٩. « زَوْجُ الْبُتُولِ وَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى »

« بَعْدَ الثَّلَاثَةِ وَالْكَرِيمُ الْمَحْتَدِ »

٤٠. « أَعْنِي : أَبَا الْحَسَنِ الْإِمَامَ وَمَنْ لَهُ »

« بَيْنَ الْأَنَامِ فَضَائِلٌ لَمْ تُجْحَدِ »

٤١. « وَلِابْنِ هِنْدٍ فِي الْفُؤَادِ مَحَبَّةٌ »

« وَمَوَدَّةٌ فَلْيَرْغَمَنَّ مُفْنِدِي »

٤٢. « ذَاكَ الْأَمِينُ الْمُجْتَبَى لِكِتَابَةِ الـ »

« وَخِي الْمُنَزَّلِ ذُو التَّقَى وَالسُّودَدِ »

٤٣. « فَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ »

« صَلَوَاتُ رَبِّهِمْ تَرْوُحٌ وَتَغْتَدِي »

٤٤. « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِحُبِّهِمْ »

« وَبِمَا اعْتَقَدْتُ مِنَ الشَّرِيعَةِ فِي غَدِ »

٤٥. « قَالُوا : أَبَانَ الْكَلُودَانِيُّ الْهُدَى »

« قُلْتُ : الَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ مُؤَيِّدِي »